

المستطرف في كل فن مستظرف

البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً) وقال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف إبراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وقد جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضيلة الإسرار قال العلماء إن أراد القارئ بالإسرار بعد الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فإن لم يخف الرياء فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤدي غيره من مصل أو نائم أو غيرهما والأحاديث في فضل القراءة وآداب حملة القرآن كثيرة غير محصورة من أراد الزيادة فلينظر في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن لشيخ مشايخ الإسلام محي الدين النووي قدس الله روحه ونور ضريحه وقد جاء في فضل القرآن أحاديث كثيرة وروي في فضل قراءة سور من القرآن في اليوم واللييلة فضل كبير منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن أبي هريرة B عن رسول الله أنه قال من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له وفي رواية له من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له وفي رواية عن ابن عباس وابن مسعود B هم سمعت رسول الله يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر B قال كان رسول الله لا ينام كل ليلة حتى يقرأ ألم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن أبي هريرة B أنه قال من قرأ في ليلة إذا زلزلت الأرض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل الثلث والأحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد أشرنا إلى المقاصد منها والله أعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم